

قصة إبراهيم عليه السلام 500 - د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة خليل - [00:00:27](#)

ابراهيم عليه السلام ابراهيم الذي وفى وفى مقامات العبودية المختلفة ومن مما وفى به ابراهيم عليه السلام وذكره الله في القرآن وسجله في غير ما موضع انه وفى بمقام دعوتي الى الله ومقام المحاجة واستفراغ الوسع وبذل غاية الجهد بل - [00:00:47](#)

فبمقام التضحية بان ضحى باغلى ما يملك. ضحى بنفسه. رخيصة في سبيل الله عز وجل. فقدم بدنه للنيران. وهذه القصة من سيرة ابراهيم عليه السلام العطرة. تكررت في القرآن في اكثر من موضع فوردت في سورة الانبياء بسياق تام حسن وورد - [00:01:17](#)

في سورة الشعراء ووردت في سورة الصافات ووردت في سورة العنكبوت كلها تدون هذا المشهد وهذه الحلقة من اة حياة ابراهيم عليه السلام وهي كيف انه تصدى لمحاجات قومه بعد ما كان يناقشهم في مقام منازرة عقلية هادئة - [00:01:47](#)

معهم بها الى الحق ثم هم اصرروا واستكبروا وعاندوا فما كان من ابراهيم عليه السلام الا ان طور وصعد آآ اشتد فيما يقوم به من وسائل الدعوة والمحاجة واطهار الباطل حتى انتهى الامر به الى ان - [00:02:17](#)

صار الى تغيير المنكر بيده فجعلهم جذاذا الا كبيراً لهم لعلهم اليه يرجعون. وكما قال عز وجل فراغ عليهم ضربا باليمين فنقف اليوم ان شاء الله مع هذه الحلقة من حياة ابراهيم عليه السلام. قال الله سبحانه وتعالى في - [00:02:43](#)

سورة الانبياء ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. اذ قال لابيهِ وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين. قال قد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين. قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ قال بل ربكم - [00:03:08](#)

رب السماوات والارض الذي فطرهن. وانا على ذلكم من الشاهدين. وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فجعلهم جذاذا الا كبيراً لهم لعلهم اليه يرجعون. قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم - [00:03:38](#)

قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون. فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم - [00:04:08](#)

الظالمون ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال افتعبدون من دون الله بما لا يملك لكم نفعا ولا ضرا. اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون؟ قالوا حرقوا - [00:04:28](#)

وانصروا الهتك ان كنتم فاعلين. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين. هذا هو السياق الذي ورد في سورة الانبياء. ويتممه ما ورد في سائر المواضع من السور الاخرى. قول الله عز وجل ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل - [00:04:48](#)

وكنا به عالمين. الرشد معنى من المعاني الشريفة جدا. ورد ذكره في ان هو ومشتقاته في تسعة عشر موضعا رشده رشدا آآ الرشاد الراشدون الى غير ذلك. تستعاضر موضع في القرآن فيهم ذكر الرشد. ما هو الرشد - [00:05:18](#)

الرشد الاستقامة على الحق مع تصلب فيه. الرشد الاستقامة على الحق مع تصلب فيه. الرشد فيه معنى الصلاح. والاستقامة والحق والعلم والصواب الرشد يكون في الدين ويكون في العقل ويكون في المال - [00:05:51](#)

فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. الرشد وصف شريف من رزقه فقد رزق خيرا كثيرا والله عز وجل في هذه الآية يقول
ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. من قبل ايه؟ المضاف اليه هنا - [00:06:21](#)
محذوف. فذهب العلماء في التفسير الى قولين. القول الاول يعني اتينا ابراهيم رشده يعني الاهتداء الهدى من قبل البلوغ من قبل
البلوغ من قبل ان يكون مكلفا رزقه الله عز وجل الهدى فلم يتلوث - [00:06:49](#)
بنزعات الوثنية التي تلوث بها قومه. قبل ان يوحى اليهم قبل ان يبلغ. والتفسير ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. اي من قبل موسى
وهارون. لان دي الآية السابقة على ذلك. ولقد اتينا موسى - [00:07:11](#)
وهارون الفرقان وضياء وزكرا للمتقين. فقال عز وجل ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. والى بين المعنيين فكلا المعنيين يصح في
هذه الآية. فان الله عز وجل قد اتى يعني اعطى ابراهيم رشده - [00:07:31](#)
وهو صغير وهذهمنة من الله عز وجل. وكذلك اعطاه رشده قبل بعثة موسى وهارون. ولقد اتينا ابراهيم رشده. اولا فيه فائدة هنا ان
الله عز وجل هو الذي يؤتي الرشد والهدى. الله عز وجل هو الهادي الى سواء السبيل. الله عز وجل هو المعطي. الله عز - [00:07:51](#)
وجل هو الكريم. فان هذا يوجب للقلب انكسارا وافتقارا وتعلقا وتوكلا بالله عز وجل. على الله عز وجل توكلنا على الله عز وجل ان
يؤتيه من فضله ان يرزقه الهدى ان يرزقه الرشد اللي هو الهدى والاستقامة - [00:08:16](#)
على الحق مع تصلب فيه. كذلك هذا الرشد كما قلت لك يكون في الدين ويكون في العقل ويكون في المال. ضده ورد في
القرآن. ضد الرشد الغي. ضد الرشد الشر. ضد الرشد السفه - [00:08:36](#)
ضد رشد الباطل. يبقى ده كله ضد الرشد. وضد الرشد. طيب الله عز وجل يقول وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم
رهبهم رشدا. ومن سم قال ابن تيمية رحمه الله - [00:08:56](#)
ان الفعل العبد ما ينفعه يسمى رشد. فكل فعل وكل عمل ينتفع به العبد يسمى رشد والغني على العكس من ذلك. والشر على العكس من
ذلك. كل ما يتضرر به العبد. طب كيف احصل هذا الرشد؟ هذا الرشد - [00:09:19](#)
اعطاه الله عز وجل ابراهيم. الرشد ده له معاني. قال الله عز وجل في سورة الحجرات. ولكن الله حبيب اليمان. وزينه في
قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. يبقى الانسان الراشد او الرشيد الذي رزق هذا الرشد - [00:09:39](#)
يحب اليمان ويكره الكفر والفسوق والعصيان. ايه اليمان؟ اليمان اقوال وافعال وتروك ظاهرة وباطنة مما يرضي الرب جل وعلا.
يبقى ثاني اليمان قول وعمل وترك. طرق الاقوال والاعمال والطروق. لان الطرق بتدخل في معنى - [00:10:05](#)
اعمال الظاهرة والباطنة مما يرضي الرب جل وعلا ده كله يسمى ايمان. فالانسان اللي رزق الرشد واللي عنده رشد يعمل ايه؟ يحب
اليمان ويبتهج به. ويزدان اليمان في قلبه. والفرحان به وينظر اليه نظرة اكبار واعظام واجلال - [00:10:29](#)
وفرح يفرح باليمان. وعلى العكس يبغض اليه الكفر والفسوق والعصيان. اللي يحصل هذا من الراشدين. اولئك هم الراشدون. فضلا
من الله ونعمة. والله عليم حكيم. يعني الله عز وجل هو الذي يتفضل وينعم على خلقه بنعمة هذا - [00:10:49](#)
الرشد. يبقى لو انت الان اردت فعلا انك تتصف بهذا الوصف الجليل. هذا الوصف العظيم. عليك بهذا الطريق اليمان الاقوال والافعال
والطروق الظاهرة والباطنة مما يحب الله ويرضاه. فعليك بها حبا وآ - [00:11:12](#)
عملا ومداومة عليها. وعليك بالكفر والفسوق والعصيان بغضا وهجرا وتركها ومقاومة ومجاهدة عادة يبقى ده من اوصاف الرشد. من
اوسع الابواب اللي تحصل منها الرشد قراءة القرآن بتدبر وتفهم والوقوف مع معانيه ومرامي. قال الله عز وجل - [00:11:32](#)
قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد يهدي الى الرشد. الرشد هو كل ما في القرآن
يهديك الى الرشد. اللي هو الاهتداء - [00:12:01](#)
والاستقامة على الحق مع التصلب فيه والثبات عليه. فالله انا نسألك الهدى والتقى نسألك العزيمة على الرشد ونسألك الثبات على
الامر. طيب ولقد اتينا ابراهيم رشده من فكان رشيدا في عقله وفي قلبه وفي دينه. واستطاع من خلال هذا الرشد ومن خلال هذه
العطية والنعمة ان يقوم بالمهام الجسيمة - [00:12:21](#)

لان مما وصف به ابراهيم عليه السلام انه صاحب قلب سليم. قال الله عز وجل في سورة الصافات وان من شيعته الهاء عائدة على نوح عليه السلام. وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم - [00:12:53](#)

از جاء ربه بقلب سليم. طيب قوله عز وجل وكنا به عالمين. فيها فائدة. اي ان الله عز وجل هو العليم الحكيم. عليم بمن يستحق الرشد. وعلیم بمن يستحق الغي والضلال. الله عز وجل عليم حكيم - [00:13:13](#)

لو تخيل كده انك تتعبد لله عز وجل بهذا الاسم اسم الله العليم. فتكل الامر كله اليه وتتدبر معنى قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون. قال الله عز وجل كتب عليكم القتال وهو كره لكم - [00:13:33](#)

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون يعني الله عز وجل يقول ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. كنا عالمين بانه موضع يستحق - [00:13:52](#)

رشد وانه نفس طيبة وقلب زكي يستحق هذا الرشد. الله حكيم عليم بمواضع فضله وكرمه سبحانه وتعالى ولذلك سق بربك وكلي الامر اليه وتوكل عليه. كم من انسان مبتلى جعلت عافيته في بلائه - [00:14:12](#)

وكما قال القائل لعل عتبك محمود عواقبه ولربما صحت الاجساد بالعلل. كم من مبتلى فعلت عافيته في بلائه. انسان بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى. لا يصلي غافل لاهي. لا يلوي على شيء. لا يحل حلالا - [00:14:35](#)

ولا يحرم حراما لا يلتفت لشيء. فاذا به قد ابتلي بلاء ابتلي بمرض شديد. فاذا به يستفيق وينتبه وتنقشع سحب الغفلة عن قلبه. ويشرق في قلبه انوار الايمان. والتقوى والاقبال على الله عز وجل. ويتزوق - [00:14:55](#)

نعيم الانس ولذة القرب. دي عافية ولا مش عافية جعلت هذه العافية عن طريق البلاء. كم من انسان كان تائها ضالا بعيدا عن الله عز وجل ابتلي بلاء. ابتلي بالسجن - [00:15:15](#)

فاذا به لما قيدت حريته وضرب عليه هذا البلاء نسال الله سبحانه وتعالى ان يفك اسر كل مأسور. فضرب عليه هذا البلاء فاذا به ينقطع عن الدنيا. وينقطع عن اسباب العطب التي كانت تصيب قلبه - [00:15:32](#)

ومواد الفساد والصحة السيئة شياطين الانس وشياطين الجن وبدأ يتعرف على من يأخذ بيده وناصيته الى الخير فختم كتاب الله عز وجل حفظا واتقنه تلاوة وتفسيرا. دي عافية ولا مش عافية؟ يبقى كم من مبتلى جعلت - [00:15:52](#)

عافيته في بلائه. واعتبر بحال يوسف عليه السلام فكيف سير الله عز وجل سجنه سلما يصل به الى ان يكون عزيز مصر. والله غالب على امره ولكن ان اكثر الناس لا يعلمون. طيب وكنا به عالمين. استفيد بالمعنى ده - [00:16:12](#)

استفد من هذا المعنى التسليم للقدر. والتسليم لله عز وجل فيما يقضيه ويقدره في خلقه. فاحسن الظن واوسع رجاءك فيه فان الله عند ظن عبده فليظن العبد في ربه ما شاء. ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل - [00:16:37](#)

وكنا به عالمين. اذ قال لابييه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ القرآن هنا بيصور لك حالة نفسية اهل الباطل. التماسيل جمع تمثال. والتمسال هو ما صنع على مثال. مثال طائر - [00:16:57](#)

مسال آآ شجر مثال انسان مثال حيوان التمسال ما صنع على مسال. ولذلك الوثن اعم من التمسال. الوثن يشمل الحجر والشجر والصور التماسيل يعني. اما التمسال حاجة منحوتة متصورة على صورة شيء. مسال لشيء. التمسال ما كان على مثال. فهو بيقول لهم سؤال ما هذه التماسيل التي انتم لها عاكفون - [00:17:17](#)

فول والعاكوف معناه اللزوم. في حالة من الهيبة والتوقير والتعظيم. ولذلك يسمى الاعتكاف اعتكاف لانه يلزم المسلم في المسجد فلا يبرحه طيب بيقولوا لهم ما هذه التماسيل التي انتم لها عاكفون؟ دي حالة في عبارة وجيزة بتصور لك حالة اهل الباطل ونفسياتهم. تماسيل - [00:17:42](#)

اوسان لا تنفع ولا تضر هم الذين نحتوها بأيديهم كما قال عز وجل في سورة الصفاء. قال افتعبدون ما تتحتون؟ والله خلقكم وما تعملون انتم مش عارفين انتم تعينوا ايه انت اللي انت اللي مصوره انت اللي نحتته. وعايذك تقعد تعبد والعبودية غاية الحب مع غاية الذل والخضوع والانقياد - [00:18:06](#)

ليه كده ؟ فيقول ما هذه التماسيل التي انتم لها عاكفون؟ اين عقولكم؟ اين فطرتكم السوية؟ اين ابائكم ان تخضعوا لمسل هذا الجماد الذي لا ينفع ولا يضر. فهو بيستهثير فيهم معاني العقل. معاني الفطرة ومعاني - [00:18:26](#)

الانفة والحمية. ومع ذلك هم في حالة من السكر. يا اخواننا الشيطان لا يدع الانسان اذا اراد ان يسقطه في فتنة حتى يأخذ بمجامع عقله ويزين له الفتنة ويزين له الباطل - [00:18:46](#)

وهذه هي الوظيفة الكبرى والاساسية لابليس. وقد قطع على نفسه هذا العهد فقال في سورة الحجر قال فيما اه قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. قضيته كده يزين - [00:19:06](#)

على الباطل ويزخرفه ييجي على الباطل ويسميه بغير اسمه. ييجي على الباطل ويلبسه حلل من الزينة الباطلة غير حقيقية الخادعة التي تغر الانسان. والموفق الموفق من وفقه الله وعصمه. والمخدول من خذله - [00:19:26](#)

الله. نسأل الله السلامة. يبقى الشيطان لما هيستولي على واحد يأخذ بمجامع عقله. هو اللي يشرب المخدرات ده ويتعاطى المخدرات. انا هل فكر فعلا فيما يفعله؟ حوادث والله يشيب لها - [00:19:46](#)

ما كانت تخطر على عقله انسان انه يرى بعينه ان يرى بعينه وتطول به حياة فيرى مسل هذه الجرائم اغتصاب طفلة عندها تلت سنين قتل اخ لايه واكل امعائه. ده بسبب ايه؟ الاستروكس. مخدرات. طب - [00:20:06](#)

اللي يشرب الحاجات دي اللي بيتعاطى الحاجات دي. فكر لحزة هو بيعمل ايه؟ الحل الوحيد اللي يفسر لنا الزاهرة ديت هو قول الله عز وجل قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. تزيين بيزين له ان انت ستجد سعادة - [00:20:26](#)

فاذا به يجد الخسار والدمار والوبار. نسأل الله السلامة. وان يهدي شباب المسلمين. امر في غاية الخطورة. الانسان اللي ينحرف اللي يفسد اعراض الناس ايه اللي بيوجهه لكده؟ ما هو تزيين الشيطان. فنفس القصة الاسوأ بقى الكفر. ايه اللي يحمي الواحد انه يحط التمسال قدامه ويعكف - [00:20:45](#)

يعني يلزم هيئة من الخشوع والخضوع والتعظيم لهذا الصنم التمسال ده. فلما لم يجدوا حجة يتكلم بها قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. هو كده وخلاص ورد في سورة الشعراء سياق اتم - [00:21:05](#)

ان ابراهيم عليه السلام وهو يحاورهم حتى يقنعهم ويقيم عليهم الحجة بفساد ما هم فيه. قال الله عز وجل واتلوا عليهم نبا ابراهيم اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنزل لها عاكفين. شف برضه يعني ايه؟ ما كان ممكن نقول - [00:21:27](#)

اعبد اصناما بس لا فنزل لها عاكفين. يعني مش عبادة فيها تقصير. عبادة كلها توقير وخضوع وانقياد ومحبة لهذه التماسيل قالوا نعبد اصناما فنزل لها عاكفين قال لهم ابراهيم عليه السلام هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون؟ قولوا وكما قال لابييه من قبل - [00:21:47](#)

قال يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا بيقم عليهم الحجة تعبد دي ازاي؟ في الاية سورة الصافات افتعبدون ما تحتون؟ والله خلقكم وما تعملون. كان الرد - [00:22:11](#)

وجدنا اباءنا لها عابدين. منطلق اهل الباطل دايم الحيدة والهرب من المواجهة العقلية واقامة الحجة ابداء. يهرب لحاجة مش منطقية خالص. وجدنا اباءنا لها عابدين. طب ايه يعني وجدت اباءكم العابدين؟ شطر الكفر الذي وقع - [00:22:27](#)

في الارض يعني يعني جزء كبير من الكفر والذي وقع في الارض سببه سنة الاباء. قال الله عز وجل اه انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون في الاية الاخرى انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - [00:22:47](#)

قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. ايات كتير جدا في القرآن بتقول لك كده يبقى جزء كبير جدا من الكفر اللي وقع في الارض سببه تقليد سنة الاباء. بدون - [00:23:11](#)

حجة عقلية ولذلك في سورة آآ لقمان بل وجدنا آآ بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. او لو كان الشيطان تدعوهم الى عذاب السعير. هو انت استفتد ايه من كده - [00:23:29](#)

استفتد ايه من اللي انت فيه ده؟ ليس عندك لا هدى ولا كتاب منير ولا بينة ولا حجة. بتتبع ازاي الامر امر عقدي وعشان كده في

الايات اللي فيها ذكر التوحيد يقدم اولاً التوحيد سم يركز بر الوالدين. واعبدوا الله الاول - 00:23:46

ولا تجلبوا به شيء وبالوالدين احساناً وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً. مع الايات ديت كتير بيستدل بها على فضل بر الوالدين وهي حق في ذلك لكن يستدل بها كذلك على ان التوحيد والطاعة لله عز وجل تقدم على طاعة الوالدين وكما قال الله عز - 00:24:08

وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا. يبقى ده امر في غاية الاهمية. نفسية اهل الباطل ازاى الشيطان زين له انه امر في غاية القبح انه يخضع ويذل وينقاد للتماسيل ومع ذلك هو حاسس - 00:24:31
ان هو آا يبسعى يحسن صنعه. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنة شايف ان هو بيعمل حاجة كويسة جداً. ولذلك سيدنا ابراهيم لما كان يتكلم معهم في هذه المسألة كان يهدمها هدماً. يقول فما ظنكم آا بر - 00:24:51

العالمين قال اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لايه وقومه ماذا تعبدون؟ افكا الهة دون والله تريدون؟ العلماء بيقولوا اعراب كلمة الهة هنا ايه؟ اف كان الهة؟ اعراب الهة هنا ايه؟ اعرابها ايه يا اخوانا - 00:25:08

بدل بدل من الافك. فجعل الالهة ديت هي الافك الافك ده اقبح الكذب اللي هو الكذب اللي ما لوش اساس من الصحة اصلاً. يعني انسان عفيفي وعليه فاجر انسان تقي يقولوا عليه فاسق. كذب مقلوب. عكس - 00:25:28

الحقيقة تماماً فيقول لهم افكا الهة دون الله تريدون؟ يعني الالهة اللي انتم فيها دي اسمها افك. ولذلك في الآية الاخرى في سورة العنكبوت قال انما اتعبدون من دون الله اوسانا وايه - 00:25:44

وتخلقنا افكا. تخلقون افكا يعني تصنعون كذباً. تسمونه الهة وتسمونها اه اه معبودات تخضعون لها وتزلون لها كل ده كذب افك. وده من دقة اللفز القرآني كلمة واحدة تختصر لك اللي هم فيه ده كله. كل الباطل ده يتلخص في كلمة افك - 00:25:58

افكا الهة دون الله تريدون؟ لا ينفعونكم اذ تدعون لا يسمعونكم اذ تدعون ولا ينفعونكم ولا يضررون. ومع ذلك قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. ولذلك كان الرد القاطع الحاسم من ابراهيم عليه السلام قال لقد التأكيد - 00:26:18

لا مقد قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين ما هياش حجة مش حجة ان انت لقيت الاباء بيعملوا كده او المجتمع بيعمل كده او الناس اللي حواليه بيعمل كده. احد الموانع وعوائق التدين في العصر اللي احنا فيه ده - 00:26:38

مخالفة سنة المجتمع او عادات المجتمع. هو احنا هنخالف الناس؟ ما نخالف الناس طالما ان الناس ماشية غلط. طب هو يعني كل الناس ماشية غلط اولاً مستحيل ان كل الناس تتفق على باطل. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم وخاذلهم حتى يأتي امر الله. وهم على ذلك - 00:26:55

لكن انت فعلاً في اوقات وفي ازمة بيبقى اهل الحق في غربة. والحديث في صحيح مسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ. فطوبى غرباء قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين. قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين. قالوا اجئتنا - 00:27:15

بحق ان انت من اللاعبين؟ انت بتتكلم بجد هو ده التفسير الاول في فيها ان هو هنا الاستفهام غرضه الاستنكار. انت بتتكلم ازاى؟ انت بتقول بجد انت بتتكلم عن الالهة بتاعتنا بالطريقة دي فعلاً؟ اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين اي الهازلين؟ بتهزر؟ والتفسير الساني انه - 00:27:35

كان استفهام على باباه ان هو استفهام حقيقي. انت عندك حجة في اللي انت بتقوله ده كأنه سبيل للمعرفة. والاول اظهر ان ده كان فيه نوع من الغضب الشديد والاستنكار لما يقوله - 00:28:00

اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين. هنا نقطة في غاية الاهمية. الدعوة الى الله عز وجل لا يكتفى فيها بنفي - 00:28:12

سلبيات فقط. يعني اما تيجي تكلم واحد في التوحيد تقول له لا تطوف بقبر البدوي. ولا تنزر لغير الله ولا تزبح لغير الله ولا لا تحلف بغير الله كلام جميل انا مش هعمل حاجة من دي كله اعمل ايه بقى - 00:28:32

انت ما بتقولوش يعمل ايه؟ ده منهج الانبياء بناء التوحيد في القلوب. بناء الايمان في القلوب. ولذلك هو لما عاب الالهة واظهر عورها

وضعفها في قوله هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضررون؟ قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك - [00:28:47](#)

يفعلون قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. وبعدين بدأ يعرفهم برب العالمين بقى بدأ يعرفهم على ربنا اللي هو بيعبده سبحانه وتعالى. قال ايه؟ الا رب العالمين الذي خلقي فهو يهديني. والذي هو يطعمني ويسقين -

[00:29:07](#)

وازا مرضت فهو يشفين. والذي يميّتي ثم يحييني. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. يبقى ده لازم تعرف الناس على ربنا.

انت لازم يبقى فيه بناء ايجابي. بناء ابنية الايمان. الايمان اللي هو قلنا اقوال وافعال وتروك - [00:29:27](#)

ظاهرة وباطنة مما يحبه الله ويرضاه. اقوال زاهرة القرآن. ادعية النبي عليه الصلاة والسلام. احاديث النبي عليه الصلاة والسلام العلم النافع في فروع العلم الشرعي المختلفة كل دي اقوال تبلغنا للناس. اقوال اقوال باطنة اللي هي التصديق واليقين. الاقوال في القلب.

قول الباطن ده اللي هو قول القلب تصديقه - [00:29:47](#)

افعال زاهرة انك تعلمه الصلاة والصيام والذكر والحج والزكاة والدعاء والاستغفار والصدقة امر بمعروف ونهي عن المنكر والجهاد حمادي البر كلها تعلمها لهم. تقول لهم عليها تحضهم عليها والاعمال الباطنة وهي اهم الخوف الرجاء المحبة الانابة التوكل الصبر الرضا

- [00:30:13](#)

الانس بالله عز وجل حسن الظن بالله. الافتقار الى الله عز وجل انكسار الخضوع الاخلاص. كل ده تعلمه الطرق تعلمهم ترك الكبائر ترك الكفر والشرك ترك البدع ترك الكبائر زي القتل وشرب الخمر والزنا قذف المحصنات والربا واكل مال اليتيم. وترك المعاصي صفائر

المعاصي - [00:30:39](#)

وكذلك ترك معاصي الباطل ترك العجب والكبر والحسد وغش المسلمين وسوء الظن بالمسلمين وسوء الظن بالله عز وجل مش دي كلها

حاجات نقول للناس كده نعرف نظهر الدعوة بانها تكون دعوة الى ابنية بناء الايمان في القلوب - [00:31:05](#)

الى بناء التوحيد في القلوب. وده اللي قام به ابراهيم عليه السلام. بعد ما هدم لهم ان هزه لا تستحق ان تكون الهة فاحتجوا ان احنا وجدنا ابائنا يفعلون لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين. ضلال ظاهر واضح لاي حد. وبعدين بدأ يعرفهم على ربنا بقى. اللي هم

بيتهكموا به ويستنكروا - [00:31:25](#)

اجتئنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ قال بل ربكم. بل هنا يعني اضرب اضرب صفحا عما قالوه. وانتقل لاقامة لبناء بل ربكم انتم اللي

بتكفروا ده ربكم انتم. ربكم فيها معنى الربوبية اللي هو معنى الخلق والرزق والتدبير والاحياء والايمان - [00:31:45](#)

وملك الضر والنفع مع انكم تكفرون به فهو ربكم انتم. ليس ربا لاحد سواك. ربكم انتم ليس لكم رب سواه. ربكم الذي خلقكم ويحييكم

ويميتكم ويرزقكم ويكألكم ربكم الذي امر ونهى وحكم وشرع. ربكم الذي له الملك والمملك التام. قال بل ربكم - [00:32:05](#)

الذي خلق السماوات والارض قال من ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن. ودي حجة قاهرة. ما لناش اي واحد عنده خلل في جانب الالحاد ده دي بتسكته على طول اللي هي الحجة القرآنية البسيطة جدا جدا. مين اللي خلق السما والارض يا ابني؟ الى اللحظة

ديت ما حدش ادعى ان هو - [00:32:30](#)

خلق السما والارض الذي اخبرنا انه خلق السماوات والارض هو الله فقط. سبحانه وتعالى. فقط. شف كل الناس حتى اللي ادعوا ما

حدش يقوم قال له انه خلق السما والارض. زي النمرود ابن كنعان وزي فرعون. ما حدش قال انه خلق السما والارض. عشان كده

سيدنا ابراهيم بيحجب لهم جزءا - [00:32:53](#)

القاطع الذي لا يختلف عليه اثنان مسلم ان او مشركان هيختلفوا اتنين عن المسألة دي. قال بل ربكم انتم. رب السماوات والارض

الذي فطرهن. يعني ابتداء خلقهن. وانا على ذلكم من الشاهدين. اي وانا اشهد انه - [00:33:13](#)

ورب السماوات والارض. طب هو سيدنا ابراهيم شهد خلق السماوات والارض؟ لا ما شهدش. طب قل اشهد ليه؟ من شدة اليقين.

وقوة الايمان فكأنه يشاهده بعينه. انا اقول انا شفت واشهد ان ربنا هو اللي خلق السما والارض. ده قوة يقين وقوة ايمان. ابراهيم

عليه السلام - [00:33:33](#)

سلام. قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن. وانا على ذلكم من الشاهدين. وتالله ادخلها هنا لحرف قسم اداة قسم يعني وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين والله يعني اقسام بالله لاكيدين الكيد معناه الحق الضرر والحاق الشر والازى على وجه الخفية - [00:33:53](#)

تكبير في الخفاء بمن امامك. وتالله لاكيدين اصنامكم. انا ساصنع مكيدة وحيلة انزل بها الشر بهزه الاصناف. بعد ان تولوا مدبرين. بعد ان تنصرفوا واخلوا بهذه الاصنام لافعلن ذلك ده تفسير ده في سورة الصافات - [00:34:23](#)

قال الله عز وجل ما اذ قال لابييه وقومه مازا تعبدون؟ آآ وان من شيعة لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال ابييه وقومه ما تعبدون إفكا الالهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين. اذا كنتم انتم بتعبدوا الافك ده وتختلقوا افك وتقولوا عليه - [00:34:46](#) انتم زنكم ايه في ربنا يعمل فيكم ايه يوم القيامة بقى؟ فما ظنكم برب العالمين؟ يعمل فيكم في الدنيا وفي الآخرة؟ والتفسير الساني فما ظنكم برب العالمين؟ يا ترى انتم ظنيتوا ايه في ربنا - [00:35:06](#)

حتى تتورطوا هذه الورطة وتتقوا في هذا الشرك. زنيتوا ايه في ربنا اللي خلق السما والارض؟ فما ظنكم برب العالمين؟ خلاص خد قرار انه هيكيد الاصنام. قال فنظر نظرة في النجوم. فقال اني سقيم. فتولوا عنه مدبرين. فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون - [00:35:17](#)

ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين. اعمل حيلة انهم كان فيه يوم عيد كما ذكر ابن كثير. كان هناك يوم عيد فاراد ان يخرج فخرج الناس وارادوه ان يخرج معهم. فنظر نظرة في النجوم وقال اني سقيم. ودبت كما - [00:35:37](#) البخاري في حديث في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا سلاس كذبات ثاني منها في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله عن سارة انها اختي طب ليه اتنين في ذات الله - [00:35:55](#)

لان الثالثة مع انها كانت لله بس كان فيها آآ منفعة تعود على ابراهيم هو استبقاء حياته. مع انه طلب استبقاء حياته ايه؟ لله. لكن لما آآ خالطها هذا الامر جعل فصلها - [00:36:15](#)

عن الايه؟ عن الاولى والثانية. اني سقيم. عمل ايه بقى؟ والكذب هنا كما يقول ابن كسير رحمه الله في التفسير وشرح الحديث ابن حجر وغيره انه ليس بالكذب اللي هو الخلق المذموم. وانما المقصود به التعريض. والكذب على المعنى اللغوي. وليس على المعنى الشرعي - [00:36:29](#)

محرم والا فابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ينزه عن مسل هذا. انما المقصود هنا التعريض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب. التعريض هنا ان هو نزر نظرة في النجوم. هم كانوا بيعبدوا النجوم على فكرة ويصنعوا لها تماثيل يعبدوها في الارض يعني يعظموا النجوم ويصنعوا لها - [00:36:49](#)

رموز على هيئة تماثيل في الارض يعبدوها من خلاله. فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. قيل انه قال له اني مصاب بالطاعون. وده مرض معدي. عشان كده قال فتولوا ايه؟ عنه مدبرين. مشوا جري سابوه. وقيل انه قال اني سقيم. يعني اني عندي سقة - [00:37:09](#)

مرض كل سقيم يعني ضعيف كما في عند بعض السلف. الشاهد انه عرض لهم في الكلام انه لا يقوى على الخروج معهم لعيدهم التي اصابته. طب ليه هي مش كذب ده؟ لانه فعلا كان سقيم. حقيقة في نفس الامر كان سقيم بسبب ايه؟ بسبب شركهم - [00:37:29](#) وكفرهم وعبادتهم لغير الله عز وجل. زي ما انت تبقى موجود انسان ربنا من عليه بنعمة التقوى والصلاح. ويقدر عليه انه يتواجد في مكان مليء بالمعاصي والفساد يقول لك انا قلبي واجعني - [00:37:49](#)

انا انا حاسس يا اخي ان قلبي تاعبني. قلبي تاعبني ديت اللي هي اني سقيم اني سقيم. فاذا في نفس الامر هو كان سقيما. لكنه آآ اراد معنى وهم فهموا معنى اخر. ودي اسمها التورية - [00:38:02](#)

تريد انك تقول لفظا تريد به معنى ويفهم منه الآخر معنى اخر. فيبقى ده ليس كذبا قال وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين.

فجعلهم جزاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون - [00:38:17](#)

الجزاز جمع جذة. والجذة يعني القطعة. مأخوذة من قولك جززت النخل يعني قطعتة. فالجزاز يعني جزع قطع قال لها فرافيت بالآخر باللغة بتاعتي. فرافيت. اصغر قاع كده. جذ قطع صغيرة فرفتها. بالفائز. وبعدين - [00:38:38](#)

ساب الكبير بتاعهم وعلق الفأس بعنقه. فجعلهم جزازا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. في سورة الصافات قال عز وجل فراغ اليهم. آآ قال فتولوا عنهم مدبرين. فراغ الى الهتهم - [00:38:57](#)

فقال الا تأكلون قبل ما يضربهم بقى الاول بقى. أسألهم ها ما بتاكلوش؟ مش راضيين يردوا. ما لكم لا تنطقون. ما تنطقوش ليه؟ مش الناس مش ترد انت وهو. فراغ عليهم ضربا باليمين. باليمين يعني باليد اليمنى اللي هي مجمع القوة. وده يدك على مدى -

[00:39:17](#)

والغيظ الشديد على هذا الباطل الذي كان يملأ صدر ابراهيم عليه السلام حتى كسر هذه الاصنام فجعلها جزازا قطع صغيرة وقيل في التفسير الساني فراغ عليهم ضربا باليمين المقصود به اليمين اللي هو الحلف. اللي هو حلفه قبل كده تالله لاكيدين اصنامكم بعد ان

تولوا - [00:39:37](#)

والازهر طبعاً الايه؟ انه باليمين يعني الضربة بيده اليمنى. فرض عليهم ضربا باليمين. فقال الا تنطقون ما لا فقال الا تأكل ما لكم لا تنطق وافرج عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون. يزفون يعني رجعوا مسرعين في جلبه وضوء. عملوا زفة. يعني - [00:39:57](#)

رجعوا مسرعين في ضوء وجلبه. فاقبلوا اليه يزفون. قال اتعبدون ما تحتون والله خلقكم وما تعملون. في الاية الاخرى قال فجعلهم جزازا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم

هنقف هنا ونستكمل - [00:40:17](#)

ان شاء الله في الحلقة القادمة سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:45](#)